

قراءة الصحف: علميا استيراد مشبوهة لتهريب 260 مليار

نستهل قراءة الصحف اليومية المغربية، الصادرة يوم الأربعاء 12 يونيو 2019، منها التي تحدثت عن "عمليات استيراد مشبوهة لتهريب 260 مليار" و"هزلة قيمة تفويت 8 في المائة من اتصالات المغرب" و"إعفاء 22 مسؤولا بوزارة الطاقة"، و"اقتطاعات إجبارية" لتمويل التغطية الصحية للوالدين".

وتفاصيل أوفى نعرضها لكم في العناوين التالية:

عمليات استيراد مشبوهة لتهريب 260 مليار

البداية مع يومية "الصباح" التي أوردت بأن افتتاح وشركات، كشف استيراد وتصدير عمليات مريبة لتحويل الأموال إلى الخارج. وأوضحت مصادر أن أصحاب هذه الشركات يستغلون وضعهم القانوني لتحويل أموال عن طريق عمليات تجارية وهمية مع شركاء بالخارج، إذ ينجزون المساطر المحددة في قوانين الصرف والجمارك من أجل إتمام عمليات تجارية مع شركاء بالخارج الذين يحولون لفائدتهم مبالغ مالية على أساس أنها أداء للبضائع التي سيستوردونها، في حين أن العمليات التجارية المصرح بها تهم بضائع بعينها، بينما تلك التي يتم جلبها سلع مزورة ذات قيمة مالية أقل من تلك التي تم التصريح باستيرادها، ويتم الاحتفاظ بالفارق بين المبالغ المصرح بتحويلها والتي تم أدائها فعلا بالخارج.

وأشارت مصادر الصباح إلى أن هذه الشركات تراهن على أن تتم المراقبة على الورق فقط ولن تشمل البضائع التي تم جلبها. وأوضحت المصادر ذاتها أن هناك نوعين من المراقبة، الأول يتعلق بمراقبة الوثائق فقط، ومراقبة تتم عبر معاينة البضائع المستوردة للتأكد من صحة المعلومات التي يصرح بها المستوردون والمعشرون لدى مصالح الإدارة.

وتحدد كيفية مراقبة البضائع المستوردة عبر البرنامج المعلوماتي "بدر"، وأكدت مصادر الصباح أن البضائع التي تخضع للمراقبة من خلال معاينتها تمثل 20 في المائة، عموما من إجمالي البضائع المصرح باستيرادها إذ لا يمكن إخضاع كل البضائع إلى المراقبة المادية، لذا يكتفي المفتشون بمراقبة الوثائق بالنسبة إلى 80 في المائة من البضائع المستوردة، لكن ذلك لا يعتبر قاعدة، إذ في حال الشك في بعض التصريحات المتعلقة ببعض البضائع التي يتقرر، سلفا، الاكتفاء بفحص وثائقها فقط، فإنه يمكن أن يتقرر لاحقا سواء من قبل المسؤول أو باقتراح من المفتش المكلف الفحص الفعلي للبضائع بدل الاكتفاء بالوثائق المصرح بها

التحقيق في ثروات أغنياء "البال"

ومن نفس المنبر الورقي نقرأ أن مصالح إدارية تحقق في حسابات بنكية لرجال أعمال جنوا ثرواتهم من عائدات الملابس المستعملة وعلاقتهم بشبكات تهريب دولية، بعد توصلها، في إطار التنسيق الأمني مع دول مجاورة، بمعلومات عن تورط بعضهم في تمويل تنظيمات متشددة.

وذكر مصدر مطلع أن ملف أحد رجال أعمال الملابس المستعملة في الناظور ومليلية سرع بإنجاز تحريات موسعة حول ثرواتهم، خاصة أن المشتبه فيه "ن. ش" أدين سابقا في إسبانيا بالانتماء إلى منظمة متطرفة وتمويلها من عائدات شركة الملابس المستعملة بضواحي أليكانتي الإسبانية، إضافة إلى توجيه كميات منها كانت في طريقها إلى المغرب ومناطق الصراع في سوريا والعراق.

ويواجه المحققون شبكة معقدة من رجال أعمال في شمال إفريقيا، ومنها المغرب وإسبانيا، وعلاقتهم مع مهربي الملابس المستعملة، إذ أشار المصدر نفسه إلى أن الجماعات المتشددة أغرتهم بالحصول على قطع أثرية مسروقة من المتاحف التي احتلتها جبهة "النصرة".

وقدر المصدر نفسه عدد أغنياء الملابس المستعملة الذين تحوم حولهم الشبهات بحوالي سبعة أشخاص، أغلبهم ينتقل بين أوروبا والمغرب، ومنهم "ن. ش" الذي يتوفر على شبكة علاقات واسعة ونجح في إقناع شبكات الملابس المستعملة في تحويل اتجاه سلعهم من المغرب إلى تركيا، إلا أن المصالح الأمنية الإسبانية أطلقت سراحه بكفالة مالية، ثم اختفى عن الأنظار، مشيرا إلى أن المعلومات الأولية ترجح إمكانية مغادرته إسبانيا إلى المغرب ومنها إلى دول آسيوية.

اقتطاعات "إجبارية" لتمويل التغطية الصحية للوالدين

ننتقل إلى صحيفة "المساء" التي أوردت أن الحكومة جددت عزمها فرض اقتطاعات جديدة لتمويل التغطية الصحية للوالدين، وهي الاقتطاعات التي ستشمل جميع المتقاعدين في القطاع العام، سواء كان آباؤهم على قيد الحياة أم متوفين.

في رده على سؤال لفريق التجمع الدستوري حول توسيع نطاق التغطية الصحية لتشمل الوالدين، خلال جلسة الأسئلة الشفوية بمجلس النواب، قال وزير الصحة إن تمويل هذه التغطية سيتم بمنطق "شي يخلص على شي"، علما أن هذه الوصفة كانت سببا في إشهار "الفيتو" في وجه مشروع التغطية الصحية الإجبارية للوالدين، الذي ظل مجمدا بمجلس المستشارين منذ ثلاث سنوات بسبب الآلية التي تعترض الحكومة فرضها لتمويله.

وقال أنس الدكالي: "لقد شرعنا في مناقشة هذا المشروع بمجلس المستشارين، ونتمنى أن نصادق عليه في القريب لطرحة أمام مجلس النواب للمصادقة النهائية عليه، لأن الأمر يتعلق بـ 200 ألف مواطن ومواطنة سيتم التكفل بهم شريطة إعادة النظر في نسبة انخراط كل المواطنين، سواء كان آباؤهم في الحياة أو متوفين في إطار تضامني جماعي".

بركة يطيح بأبدوح عشية محاكمته في ملف "كازينو السعدي"

وفي نفس الصحيفة، نقرأ أن مصادر موثوقة للجريدة أن نزار بركة، الأمين العام لحزب الاستقلال، أطاح بعبد اللطيف أبادوح، عضو اللجنة التنفيذية للحزب والمستشار بمجلس المستشارين، من مسؤولية التنسيق بجهة مراكش آسفي.

القرار جاء، حسب مصادر الجريدة، بعدما اجتمعت هيئات الحزب بمراكش، التي توصلت إليه بتوافق كامل مع الأمانة العامة، حيث أضحى الأمين العام للحزب هو المخاطب في كل القضايا التنظيمية بالجهة، علما أن نزار بركة كان قد عقد جملة من اللقاءات مع رجال أعمال، نظمها الاتحاد الجهوي للمقاولات والمهن التابع لحزب علال الفاسي.

القرار الذي استبق الحسم في ملف "كازينو السعدي" يوم الأربعاء 12 يونيو 2019، جاء أيضا بعد "عقد لقاءات للمصالحة الواسعة داخل صفوف الحزب حيث عادت كثير من الوجوه التي غابت لسنوات طويلة بعد تجميد نشاطها السياسي الانتخابي.

ليزر ألماني في الطرق المغربية

نمر إلى صحيفة "أخبار اليوم"، التي أوردت أن الشركة الألمانية Vitronic كشفت استعدادها لبدء تنفيذ مشاريع تتعلق بالوقاية من حوادث السير، ستنجزها بعدد من المدن المغربية، وذلك بموجب عقد وقعته مع مديرية السلامة الطرقية، التابعة لوزارة التجهيز والنقل واللوجستيك.

وقالت الشركة الألمانية المتخصصة في الرادارات، على موقعها الإلكتروني، إن أنظمة الليزر ستركب للمرة الأولى بـ12 مدينة مغربية لمراقبة تقاطع إشارات المرور.

وترى الشركة الألمانية أن تلك الأنظمة تسعى إلى تخفيض حوادث الطرق بنسبة 50 في أفق سنة 2026، مؤكدة أنها شرعت في تنفيذ بنود العقد الذي يجمعها بالمغرب منذ يناير الماضي، وسيستمر العمل على وضع أنظمة المراقبة على مدى سنتين.

هندي يتاجر بالبشر

ومن نفس الصحيفة، نقرأ أن المصلحة الولائية للشرطة القضائية بمدينة طنجة، أعلنت توقيف مواطن من جنسية هندية، مقيم بطريقة غير شرعية بالمغرب، وذلك للاشتباه في تورطه في الوساطة في تنظيم عمليات الهجرة غير المشروعة والاتجار بالبشر.

وذكر بلاغ للمديرية العامة للأمن الوطني أنه جرى توقيف المشتبه به نهاية الأسبوع الماضي، بشقة يستغلها على سبيل الكراء وهو متلبس بإيواء ستة عشر مرشحا للهجرة غير المشروعة ينحدرون من سريلانكا والهند وباكستان والذين أظهرت الأبحاث المنجزة أنهم منحوا المشتبه به مبالغ مالية تراوحت بين 1000 و7000 دولار أمريكي مقابل تهجيرهم سرا إلى أوروبا.

وتعتبر مثل هذه الأنشطة الإجرامية الخاصة بالتهجير السري الخلفية الحقيقية لصدور قانون مكافحة الاتجار بالبشر في المغرب، قبل أن يصبح أداة لمحاكمة الصحافيين.

هزالة اتصالات المغرب

وفي موضوع مغاير، أوردت الصحيفة أنه بعدما قررت الحكومة تفويت 8 في المائة من أسهم شركة اتصالات المغرب، بهدف تغطية الخصاص المرتقب في الميزانية العامة، كشفت التقديرات الأخيرة لقيمة هذه الحصة هزالة ما ستجنيه الدولة من هذه العملية، حيث نقل موقع «360» عن مصادره أنها لن تحقق سوى 6 ملايين ونصف مليار درهم.

وجاء هذا التقدير بناء على قيمة سوقية للسهم الواحد تناهز 127 درهما، وهي القيمة التي عرفت انهيارات سريعة في الأشهر الأخيرة، ذلك أنها كانت، إلى وقت قريب، تتجاوز عتبة الـ150 درهما للسهم الواحد.

ويعتبر هذا الانهيار إحدى نتائج إدارة عبد السلام أحيزون هذه الشركة، التي تملك الدولة حاليا 30 في المائة من أسهمها.

جيش الخدمة العسكرية يستعد

نمر إلى يومية "الأحداث المغربية"، التي أوردت أن الشباب المغربي لم يخلف الموعد مع تلبية نداء الوطن، حيث حطم عدد المسجلين في «الخدمة العسكرية» أرقاما قياسية فاقت كل التوقعات.

ففي الوقت الذي كان المطلوب استدعاء عشرة آلاف مجند ضمن الفوج الأول لسنة 2019، تجاوز عدد الشبان والشابات الراغبين في الالتحاق بـ «التجنيد الإجباري» أزيد من 133 ألف شخص من كلا الجنسين، حسب الإحصاء الأخير لوزارة الداخلية، التي أكدت في بلاغ لها أن العدد الإجمالي للمسجلين بلغ ما مجموعه 133,820 شخصا، منهم أزيد من 13 ألف من الشابات.

وأكدت وزارة الداخلية أنه أمام الانخراط الكبير للشباب في عملية الإحصاء ستعقد اللجنة المركزية اجتماعا، قبل متم شهر يونيو الجاري، لوضع معايير مضبوطة، في احترام تام المبدأ المساواة بين المواطنين والتوازن بين الجهات، لتشكيل فوج المجندين برسم العدد المبرمج لسنة 2019.

التسلح.. صفقات نوعية

من نفس اليومية نقرأ أن القوات المسلحة الملكية تستعد لإتمام صفقة عسكرية جديدة تتعلق بتسليح مقاتلات «إف 16 ذي بلوك»، التي وافقت الحكومة الأمريكية على بيع 25 طائرة منها للقوات الجوية الملكية، وذلك للرفع من قدراتها القتالية بشكل فعال.

ووفقا لمنتدى Defensa المتخصص في الشؤون العسكرية والأمنية، فإن هذه الصفقة تتعلق بـ40 صاروخا من نوع (جو جو)، وأخرى (جو أرض)، يبلغ مداها 180 كلم، وكذلك 60 من قنابل القطر الصغير المجنحة، يبلغ مداها 110 كلم، وتتميز بالحفاظ على دقتها بمساعدة نظام الـGPS.

هذه الأسلحة ستشكل قفزة مهمة في ترسانة القنابل الذكية التي يملكها سلاح الجو المغربي.

إعفاء 22 مسؤولا بوزارة الطاقة

ونختم جولتنا الصحفية من يومية "الأخبار" التي أوردت أن عبد العزيز رباح، وزير الطاقة والمعادن، قرر بشكل مفاجئ إعفاء 22 مسؤولا بوزارته دفعة واحدة والتهميد لأكبر عملية تعيينات جديدة تجريها الوزارة نهاية الشهر الجاري.

وكشفت معطيات مؤكدة أن رئيس المجلس البلدي للقيطيرة أطاح بـ5 رؤساء أقسام و17 رئيس مصلحة كان قد استقدمهم زميله عبد القادر اعمارة في عهد حكومة بنكيران.

المصادر ذاتها أضافت أن رباح أصبح يتربع على قائمة الوزراء الذي ينشطون في مجال التعيين.